

الفصل الثانى مؤلفاته وشروحه

ويتضمن العناصر الآتية:

تمهيد

- ١ - ثبت بمصنفات ابن الصائغ كما وردت فى
المراجع القديمة.
- ٢ - مصنفات ابن باجة المطبوعة - والمخطوطة.
- ٣ - أسلوب ابن باجة فى مصنفاته.
- ٤ - منزلته وأثره.

تقديم:

كان ابن باجة كما ذكرنا من الصفوة المثقفة ثقافة واسعة بحيث تعددت أنواع معارفه التي أَلَمَ بها والدليل على ذلك ما تركه ابن الصائغ من مصنفات تختلف من حيث موضوعاتها ومضمونها، كما تختلف من حيث إن بعضها مطول والبعض الآخر مختصر بعضها تأليف مستقلة وبعضها الآخر شروح لكتب أرسطوطاليس، أو أقوال على كتب الفارابي المنطقية.

وقد تناول بعض المؤرخين لابن الصائغ ذكر بعض مصنفاته، ولكن ما ذكروه عنها لا يمدنا يثبت شامل لكل ما صنفه الفيلسوف.

ولم يكن أمامنا سوى استقراء الكثير من المصادر، سواء المصادر التي كتبت عنه وحددت مصنفاته وشروحه، أو المصادر التي كتبها ابن الصائغ نفسه (مؤلفاته) وأشار فيها إلى مصنفات أخرى له، أو ما ذكره تلاميذه من مؤلفات ورسائل تنسب إليه ولقد وجدنا بعد استقراءنا أن ابن باجة خلف لنا العديد من المصنفات والشروح في شتى المسائل الفلسفية، والرياضية والطبيعية، والطبية، والموسيقية لكن هذا الخضم الهائل من التراث الفكري عدت عليه عوادى الزمن ففقد بعضه كما يذكر "الدكتور ماجد فخرى" (١٤٨) في مقدمة تحقيقه لرسائل ابن باجة الإلهية فيذكر له مجموعة فلسفية اعتمد عليها في تحقيقه، وينبّه إلى مجموعة ثانية تنسب إلى ابن الصائغ وكانت محفوظة في مكتبة برلين الملكية (رقم ٥٠٦٠) ولكنها فقدت خلال الحرب العالمية الثانية.

وربما أحرق بعضها الآخر بسبب تعنت فقهاء الأندلس ومحاربتهم كل نظر فلسفى وهم قد أحرقوا من قبل كتب الغزالي كما مر بنا (١٤٩)، كما أحرقوا كتب ابن حزم كما يشير إلى ذلك "ابن بسام" (١٥٠) في الذخيرة

فليس من المستبعد أن يكون بعض كتبه قد أحرق حيث أنهم كانوا يظنون أنها خروج عن التعاليم وزندقة فى الدين .

وهكذا يمكننا القول بأن الغالبية العظمى من مصنفات ابن الصائغ التى ذكرت عناوينها فى حكم المفقود . وأن قليلاً من هذه المصنفات موجود وله نسخ خطية مبعثرة فى ارجاء مكتبات العالم المختلفة كما أنه لم ينشر من مصنفاته إلا بعض الكتب والرسائل القليلة ، وحتى انتهائى من هذا البحث لم تنشر له نسخ خطية اخرى .

وقد حاول بعض المستشرقين أن يحصر مصنفات ابن الصائغ وهم المستشرق الفرنسى مونك (Munk) (١٥١) والمستشرق الأسباني (Mijuel Curz) (Hernandez) (١٥٢) والمستشرق الفرنسى ليكرك (Leclerc) (١٥٣) وحاول كل واحد من هؤلاء أن يضع ثبثاً لمصنفات ابن الصائغ ولكن هذه التصنيفات المختلفة لا تتسم بالشمول ومعظمها اعتمد بالدرجة الأولى على ما ذكره المترجمون القدامى والمعاصرون له خاصة "ابن الإمام" الذى أخذ عنه "ابن أبى أصيبعة" .

هذا وسوف نحاول قدر استطاعتنا تصنيف مؤلفاته تصنيفاً موضوعياً ، فأثبت المصنف وموضوعه ، والغرض من تصنيفه وخصائصه الفلسفية ، فإذا كان لا يزال مخطوطاً اشرنا إلى نسخته الخطية التى اعتمدنا عليها فى بحثنا وإن كان مطبوعاً اشرنا إلى مكان طبعه وتاريخه ، أما إذا كنا لم نعثر عليه بعد مخطوطاً أو مطبوعاً ، فسنكتفى بذكر عنوانه والمصدر الذى استقيناه منه ، رغم صعوبة هذا التصنيف الموضوعى ذلك أن منهج ابن الصائغ فى مؤلفاته كان منهجاً جامعاً ، إذ أنه يتناول فى مؤلفاته شتى فروع الفلسفة من طبيعيات ، وأخلاق ، وإلهيات ، ومنطق ، ومن ثم فإن تصنيفنا الموضوعى سوف يتحدد على أساس الموضوع الغالب على المصنف أو الرسالة .

١ - ثبت بمصنفات ابن الصائغ كما وردت فى المراجع القديمة(*)؛

قال الشيخ الوزير أبو الحسن العالم الكامل الفاضل "على بن عبد العزيز بن الإمام" فى صدر المجموع المحتوى على الأقاويل الموجودة من أقاويل الشيخ الوزير الكلام الفاضل أبى بكر محمد بن باجة الأندلسى: هذا مجموع ما قيد من أقاويل أبى بكر فى العلوم الفلسفية وهى تتضمن:

- ١ - شرحه لكتاب السماع الطبيعى .
- ٢ - القول على بعض كتاب الآثار العلوية .
- ٣ - وكذلك على بعض كتاب الكون والفساد .
- ٤ - والقول على بعض المقالات الأخيرة من كتاب الحيوان .
- ٥ - والكلام على بعض كتاب النبات .
- ٦ - وقول ذكر فيه الشوق الطبيعى وماهيته .
- ٧ - وابتدأ أن يعطى أسباب الزمان وحقيقته .
- ٨ - ورسالة الوداع إلى الشيخ الوزير أبى الحسن المذكور رحمه الله .
- ٩ - واتصال العقل بالإنسان، كتب به إليه أيضاً رحمه الله .
- ١٠ - والقول على القوة النزوعية كتب بها إليه ما بين الكتابين المذكورين .
- ١١ - وفصول تتضمن القول على اتصال العقل بالإنسان .
- ١٢ - وكتاب المتوحد .
- ١٣ - وكتاب النفس ينقص منه مقدار يسير ذكر الوزير أنه سقط منه بعد وقوعه إليه .

١٤ - تعاللق على كتاب أبى نصر فى الصنائة الذهنفة؁ وفصول قللة فى السفاسة .

١٥ - الملفة وكلفة المفن وءال المفوف فىها .

١٦ - نبذ سفرة على الهندسة والهفة .

١٧ - كلامه فى الغافة الإنسانفة .

١٨ - كلامه فى الأمور الفف فمكن بها الوقوف على العقل الففال .

١٩ - فمل من كلامه لا ففمفز فى العرض ووفر ذلك من كل فن .

٢٠ - كلامه فى الألءان .

٢١ - كلامه فى الفلوفر .

فلك هى المموعة الفف قفمها لنا "ابن الإمام" ولكننا نلاحظ أن "ابن أبى أصفبة" (١٥٤) قد أضاف إلفها رسائل أفرى لم فذكر فى مموعة ابن الإمام وربما كانت هذه الرسائل قد فذكرت فى المموعة الفلفة (لابن الصائف) والفف أشار إلفها الففور مافف ففرى بأنها ففقت فلال الحرب العالمفة الفلفة وأهمها:

٢٢ - رسالة فبب بها إلف صفقفه أبى فعفر فوسف بن أءمف بن فسلافى "بعف قفومه إلف مصر" .

٢٣ - ففالق فكمفة وففف مففرقة .

٢٤ - ففالق فكمفة عن هندسة بن سفف المهندسفن وطرقه .

٢٥ - فوابه لما سئل عن هندسة بن سفف المهندس وطرقه .

٢٦ - فباب الففرفففن على أءوفة ابن وافف "واففر فى فالفف هذا الفباب أبو بكر بن بافة وأبو الفسن سففان" .

٢٧ - كتاب اختصار الحاوى للرازى .

٢٨ - كلام فى الإسم والمسمى .

٢٩ - كلام فى البرهان .

٣٠ - كلام فى الأسطقسات .

٢ - التعريف بمصنفات ابن باجة المطبوعة والمخطوطة:

أ - مصنفات إلهية وأخلاقية:

١ - تدبير المتوحد:

يعد كتاب "تدبير المتوحد" من أهم مؤلفات ابن الصائغ التى تتضمن فحوى فلسفته الإلهية والخلقية على السواء، إذ أنه يشتمل على المبادئ النظرية العقلية والعملية التطبيقية. ولا شك أن مذهبه الفلسفى يمكن أن يستخلص من هذا المؤلف وإن كان لا يخلو من بعض المواطن الغامضة كسائر مؤلفات ابن الصائغ.

وقد ظل هذا الكتاب ولفترة طويلة من الزمن فى عداد المخطوطات لا ينتفع به أحد إلا من خلال التلخيص الذى وضعه "موسى النربونى اليهودى" وذلك من شرحه العبرى على قصة "حى بن يقظان" لابن طفيل فى القرن الرابع عشر الميلادى^(١٥٥) ثم ترجم "مونك" هذا التلخيص إلى الفرنسية فى كتابه:

Melanges de Philosophis Juive et Arabe.Paris 1859

ثم نشرها الأستاذ "اسين بلاسيوس" محققة ومترجمة إلى العربية وقدم لها بالأسبانية وصدرت الطبعة عن المجلس الأعلى للبحوث العلمية (مدريد - غرناطة) ١٩٤٦ (١٥٦).

على أننا نجد أن معاصره "ابن رشد" قد ذكر كتاب تدبير المتوحد فى آخر كتابه فى "العقل الهيبولانى" بقوله "أراد أبو بكر ابن الصائغ وضع طريقة لتدبير المتوحد فى هذه البلاد ولكن هذا الكتاب غير كامل هذا إلى أن من العسير فهم مقصوده" (١٥٧).

ولا بد لنا من أن نشير إلى النسخة الخطية لتلخيص (تدبير المتوحد) والمحفوظة فى دار الكتب المصرية، وإن كنا لم نعتد عليها لأضطرابها.

أما النسخة التى اعتمدنا عليها فى بحثنا فهى النسخة التى اوردها الدكتور "ماجد فخرى" ضمن كتاب "رسائل ابن باجة الإلهية" الذى طبع سنة ١٩٦٨، وهى نسخة محققة عن مخطوطة بودليانا بأكسفورد وتتميز هذه النسخة بأنها خلت من بعض الأخطاء التى وقع فيها المستشرقان دنلوب، وأسين بلاسيوسى.

وكتاب تدبير المتوحد كما يفهم من عنوانه عبارة عن رسم أو تخطيط لما ينبغى أن يكون عليه الإنسان الكامل الذى يسميه ابن باجة "المتوحد" والذى تكون لديه مقدرة على الانتفاع بحسنات الحياة، والبعد عن مفسدها حتى يمكنه الاتصال بالعقل الفعال بمجرد نمو قواه الفكرية ولا يعنى ذلك أن ابن الصائغ كان صوفى النزعة، فهو وإن كان يدعو إلى العزلة والانفراد إلا أنه يقرر أن العلم الإنسانى إنما يزاوُل بمزاولة التحصيل فى قلب المجتمع شرط أن يتبع طالب المعرفة أساليب الفضيلة مقبلاً بكليته على الخير، مبتعداً عن المفسد فلا يعوقه عائق عن الاتصال بالعقل الفعال فهو الغاية والمنتهى.

ومبدأً تحصيل المعرفة لا ينحصر فى الفرد، وإنما يتركز فى الجماعة والتى يسمى أفرادها "متوحدون" وهؤلاء من شأنهم أن يعملوا على استدراج أبناء

المجتمع إلى ما يدعون إليه من العلم والفضيلة فيكونون مدينة في قلب المدينة ويرأسهم فيلسوف فتكون منهم المدينة الفاضلة التى تتسم بالمعرفة ويتمكن أهلها من إدراك المعقول الحقيقى .

وينقسم كتاب تدبير المتوحد إلى ثلاث أقسام رئيسية :

يتناول فى "القسم الأول" معنى "التدبير والتوحيد" وهما عنوان الكتاب وكيف أنهما يمثلان غاية الإنسان وهدفه .

ويتناول فى القسم الثانى الأفعال الإنسانية مميزاً بينها وبين الأفعال التى تقوم بها الكائنات الأخرى كالحیوان والنبات من أجل تحديث عنصر الاختیار الذى تتميز به الأفعال الإنسانية حتى يتمكن من تحديد المسئولية الخلقية وتقرير الثواب والعقاب .

أما القسم الثالث وهو القسم الأكبر من الكتاب من حيث إنه يتضمن سبعة عشر فصلاً فهو يدور حول "الصور الروحانية" من حيث إنها الغاية العليا التى ينبغى أن يحققها المتوحد ولكن ليست الصور الروحانية عامة وإنما نوع خاص من الصور وهى "الصور الروحانية العامة" ممیزا بينها وبين الصور الروحانية الخاصة . ومن أجل ذلك نجد أن ابن باجة يقسم الأفعال الإنسانية طبقاً لتلك الصور مما استتبع تصنيف الناس إلى طبقات على أساس قربهم أو بعدهم عن أنواع الصور المختلفة .

ويتهى ابن باجة من تحديد غاية المتوحد القصوى وسعاده العظمى وكيف يمكن ذلك عن طريق البحث النظرى العقلى المجرد من كل نزعات دنيوية، بحيث يستطيع أن يتصل بالعقل الفعال ويتحد به فيه المعارف الكلية وفى هذه الحالة نجد العقل الإنسانى يعقل ذاته، ويعقل فى نفس الوقت العقل الفعال وهذه نهاية المتوحد وغايته^(١٥٨) .

٢ - رسالة فى الغاية الإنسانية:

وقد نشرت هذه الرسالة للمرة الأولى ضمن كتاب "رسائل ابن باجة الإلهية" الذى حققه الدكتور ماجد فخرى كما ذكرنا. وهى محققة عن مخطوطة فى مكتبة بودليانا بأكسفورد (١٥٩).

ويتعرض ابن الصائغ فى هذه الرسالة إلى ذكر الغاية التى يسعى الإنسان للوصول إليها محدداً طبيعة الإنسان العقلية، والهدف الأساسى لهذه الرسالة كما يبدو لنا أو الغاية القصوى التى سعى إليها وهى الاتصال.

فيذكر أن أصناف الغايات التى يطلبها الإنسان كثيرة فمنها العبادة التى يتغنى بها رضى الله سبحانه وتعالى، ومنها الجاه واليسار وما يلحقها من التلذذ، ومنها النظر العقلى الذى ينتهى بالاتصال.

وإذا كان طلب الغاية إنما هو من فعل النفس النزوعية التى لا تتصف بالدوام فإن الإدراك العقلى ومحاولة الوصول إلى إدراك الحقيقة الكلية إنما هو من فعل النفس الناطقة التى تتصف بالدوام.

٣ - الوقوف على العقل الفعال (١٦٠):

وهى رسالة فلسفية قصيرة يمهّد بها ابن الصائغ لما يعرضه فى "رسالة الاتصال" ورسالة "الوداع" من أن جوهر الإنسان العقل وغايته الاتصال. والعنوان كما يبدو لنا يشير إلى متضمنات إلهية وميتافيزيقية مؤكداً أهمية القضية التى يسعى إلى تحقيقها وهى إمكان الاتصال بالعقل الفعال. ومن أجل ذلك نجد فى هذه الرسالة يحاول إثبات وجود "صورة" لا يمكن أن تكون فى مادة أصلاً ولكنها ملابسة للصور الهيولانية وسبب لوجودها من عدة وجوه منها:

- أن الأجسام الكائنة الفاسدة خاضعة للأجرام المساوية ومشتقة من الأسطقسات وهى غير كائنة ولا فاسدة، فلزم ضرورة وجود صورة ليست فى مادة أصلاً ولكنها ملابسة للصورة الهيلولانية وسبب لوجودها.

- أن الانفعال مرده إلى المعنى الكلى القائم فى الفاعل، وليس إلى الفاعل من حيث هو جزئى.

- أن العقل لا يدرك الموضوع الجزئى ما لم يكن له محمول كلى. فإذا كان الإنسان فى إدراكه للموضوع الجزئى يستعين بقوة الحس ويحتاج فى هذا الإدراك إلى قوة التخيل لما قد يكون فى الموضوع من ازدواج ناجم عن صلته بالمادة، فإن العقل على خلاف ذلك يدرك بقوة واحدة. لذا استحال أن يكون جسمًا أو قوة فى جسم ووجب أن يكون صورة لا فى مادة.

٤ - رسالة الوداع:

كتب ابن باجة هذه الرسالة وهو مززع على الرحيل إلى سفر بعيد، وتوجه بها إلى أحد أصدقائه وهو تلميذه "ابن الإمام" كما ذكرنا ليطلعها فيها على بعض آرائه الفلسفية وليحتفظ له بها إن تعذر اللقاء.

وقد نقلت هذه الرسالة إلى العبرية فى أوائل القرن الرابع عشر الميلادى وترجمها "حاييم بن بيبس" ثم ترجمها إلى اللغة اللاتينية "إبراهيم بن بلموس" بعنوان "Epistola expedition (١٦١)".

ثم ترجمها "أسين بلاسيوسى" فى الأندلس (١٦٢) سنة ١٩٤٣، وأعاد نشرها الدكتور ماجد فخرى فى رسائل ابن باجة الإلهية (١٦٣).

ويتحدث ابن الصائغ فى هذا الوداع الفلسفى عن غاية الوجود الإنسانى

وغاية العلم وهو التقرب من الله والاتصال بالعقل الفعال الصادر عنه جل وعلا. ووسيلة هذا الاتصال كما أوضحها ابن باجة هي العلم والفلسفة فهما يؤديان إلى معرفة الذات والطبيعة واكتمال العقل، والتهيؤ لإدراك العقل المجرد الفعال.

وهو في هذه الرسالة يأخذ على "الغزالي" في "المنقذ من الضلال" قوله أنه شاهد أموراً إلهية عند اعتزاله والتذ التذاذاً عظيماً، ويرى ابن الصائغ أن اللذة لا يمكن أن تكون غاية فكيف أنها تكون غاية قصوى. ودليله على ذلك أن لكل فعل من الأفعال التي يمارسها لذة تناسبه، فإذا اتقنا الفعل حصلت لنا اللذة الخاصة به فنحن نطلب إتقان الفعل لا اللذة. ولما كانت الأفعال درجات كانت الفضائل أيضاً درجات واللذات التي تقترب بها درجات وعلى هذا الأساس يمكن تحديد الغاية القصوى.

٥ - قول يتلو رسالة الوداع:

وقد نشرت هذه الرسالة للمرة الأولى في مجلة الأبحاث (١٦٤) ثم نشرها الدكتور ماجد فخرى ضمن رسائل ابن باجة الإلهية.

وإذا كان ابن باجة قد لخص القول في المحرك الأول في الإنسان في رسالته السابقة (رسالة الوداع) فإنه في هذه الرسالة يتحدث بإسهاب عن النفس الحيوانية، والعاقلة وأثرها في تحريك الحيوان وفي الاختيار والإدراك.

٦ - رسالة اتصال العقل بالإنسان:

قام المستشرق "اسين بلاسيوسى" بنشر هذه الرسالة وترجمتها إلى الأسبانية والتقديم لها في مجلة الأندلس سنة ١٩٤٢ (١٦٥) وقد نشرها بعد ذلك الدكتور "الأهوانى" ملحقة بكتابه "تلخيص كتاب النفس لأبى الوليد ابن رشد" (١٦٦) ذلك أن ابن رشد قد لخص هذه الرسالة في مخطوطة القاهرة

الخاصة به، ثم عدل عن تلخيصها فى مخطوطة مدريد، ثم نشرها بعد ذلك الدكتور ماجد فخرى (١٦٧).

وهذه الرسالة بعث بها ابن الصائغ إل تلميذه ابن الإمام وبدأها بقوله "سلام عليك بقدر ما أنت أهله من الرغبة فى اقتناء الفضائل، لما ظننت من تعذر التقائنا فى هذا الوقت رأيت واجباً على أن أبادر فأنفذ إليك هذا العلم الذى وجدت برهانه ونسقت القول فيه "والرسالة" كما يتضح من عنوانها تمثل كيف يتلقى الإنسان المعارف وهنا نجده فى هذه الرسالة يتحدث عن النفس الإنسانية خاصة إذ أنه يريد توضيح طريق الاتصال بالعقل الفعال، وكيف يتلقى الإنسان العلم والمعرفة. فيشير إلى - مراتب المعرفة، وإلى المحرك الأول فى الإنسان "العقل بالفعل" ومكانته. ومراتب العقل. وأنواعه.

وابن باجة فى هذه الرسالة لا يوضح المرحلة الأخيرة من مراحل الاتصال وأن كان ابن رشد قد استند إلى هذه الطريقة التى رام أبو بكر سلوكها فى رسالته وذكر أنها حق ولخصها عنه، ثم ذكر طريقته الخاصة به.

ب - مصنفات طبيعية:

٧ - كتاب النفس:

يعد كتاب ابن باجة فى النفس "من أهم مصنفاته الطبيعية وأشهرها، وإن لم يحظى بشهرة مصنفه، "تدبير المتوحد".

وقد تناول فيه ابن الصائغ أمهات المسائل التى تناولها أرسطو من قبل فى كتابة "النفس" وقد يعتقد البعض أن هذا الكتاب شرح أو تلخيص لكتاب أرسطو، ولكن ابن باجة يذكر هذا المصنف على أنه تأليف مستقل فيقول "مما كتبناه فى النفس"، و"قد لخصناه فى كتابنا فى النفس" وإن كان مصنف ابن

باجة يشبه إلى حد كبير كتاب أرسطو "فى النفس" خاصة فى ترتيب المضامين وتوضيح أكثر مسائل علم النفس، وقد بناه بصيغة المقالة الثانية والثالثة من المؤلف الأرسطى (النفس) واقتبس بعض مواده من الشراح الهيلنستين مثل الإسكندر، وثامسطيوس، وجالينوس، كما أنه أخذ عن الفارابى بعض أقواله فى العقل^(١٦٨).

ومن هنا نرى أن منهج ابن الصائغ فى هذا التأليف يختلف عن منهج أرسطو فهو على غرار تامسطيوس من شراح أرسطو، وعلى غرار ابن رشد فى جوامعه لكتاب النفس يلخص المسائل التى تناولها أرسطو فى مؤلفه، ولكن ابن باجة توقف عند أواخر الكتاب الثالث ولم يتطرق إلى بحث القوة النزوعية التى عرض لها أرسطو فى الفصول الخمسة الأخيرة من كتاب النفس.

وقد طبع هذا الكتاب الدكتور "محمد صغير المعصومى" سنة ١٩٦٠ عن مخطوطة بودليانا بأكسفورد وذكر "ابن الإمام" أن كتاب النفس ينقص منه مقدار يسير، ذكر الوزير أنه سقط منه بعد وقوعه إليه ويبدو أن الدكتور "محمد صغير المعصومى" تنبه إلى سقوط هذا الجزء فقام بتلخيصه ونشره فى مجلة "الثقافة الإسلامية"

Islamic culture vol35, pp82-101.1962.

وقد اعتمدنا على "كتاب النفس" وعلى هذا "التلخيص" فى بحثنا.

مضمون الكتاب:

يقسم ابن باجة كتاب "النفس" إلى أحد عشر فصلاً، يتناول فى الفصل الأول تعريف النفس وفائدتها على غرار أرسطو، ثم يتناول فى الفصول الأخرى قول النفس النباتية، والحيوانية فيخصص للقوة الغاذية الفصل الثانى،

والقوة الحساسة الفصل الثالث ثم يفرد لكل قوة من قوى الحس الخارجية والداخلية فصلاً خاصاً حتى يصل إلى النفس الناطقة فيجعلها في الفصل الحادى عشر .

ومنهج ابن الصائغ فى هذا الصنف لا يقتصر على دراسة النفس فقط . وإنما ضمنه آراءه فى الوجود والطبيعة وإن كان لم يفرد لهما فصلاً خاصة .

قيمة كتاب النفس:

وكتاب النفس لابن باجة له قيمة فى تاريخ علم النفس عند المسلمين فإنه من ناحية يملأ الفراغ بين الفارابى وابن سينا، وبين ابن رشد، وذلك أن ابن باجة كما ذكرنا أول من استوعب التراث اليونانى وأول من أذاع فلسفة أفلاطون وأرسطو فى الأندلس كما أنه أول فيلسوف أندلسى يظهر له مؤلف يشرح فيه كتاب النفس لأرسطو طاليس ويقربه من أذهان المفكرين فى ذلك الوقت وهو أول نص يلخص سائر ما يوجد فى الأبواب الثلاثة لكتاب النفس لأرسطوطاليس .

وقد استفاد ابن رشد من شروح ابن باجة لفلسفة أرسطوطاليس واستطاع أن يكتب مصنفاته من الشرح الكبير والأوسط والتلخيص ، وقد اتبعه فى الجوامع وفى ترتيب المضامين فى شروحه (١٦٩) .

٨ - كتاب الكون والفساد:

وهذا المصنف يعد شرحاً لكتاب أرسطو فى " الكون والفساد " وقد لخص فى هذا الشرح الابواب العشرة التى يحتوى عليها كتاب أرسطو فى مقالة وجيزة . وقد نحا ابن رشد بعد ذلك نحوه ولخص البحث أيضاً . وقد ذكرا أهم المحتويات التى تضمنها كتاب أرسطو وقد نشر هذه الرسالة وحققها الدكتور " محمد صغير المعصومى . سنة ١٩٦٧ (١٧٠) . كما نشرت فى نفس العام فى مجلة " معهد الأبحاث الإسلامية " مجلد ٢٣ العدد الأول .

وعن أهمية هذه الرسالة يشير المحقق إلى أن تلخيص ابن الصائغ لكتاب الكون والفساد يعد أكبر وأوسع وأوفى لمعانى كتاب أرسطو من تلخيص ابن رشد لهذا الكتاب^(١٧١).

وفى هذه الرسالة يذكر ابن باجة أنواع التغاير فيذكر أنها ثلاثة: النقلة الاستحالة. والنمو والاضمحلال ثم يبين معنى المس والاختلاط والفعل والانفعال ويذكر ماهية الشوق، والتشوق الإنساني للكمال ثم يبحث عن الكون المطلق والكون البسيط.

٩ - كلام على بعض كتاب النبات لأرسطوطاليس:

وقد نشر هذه الرسالة المستشرق "اسين بلاسيوسى" فى مجلة الأندلس ١٩٤٠ . Al Andluz, volv, 1940 fase 20pp.12.

وهو يتحدث فيها عن أن النبات أحد الموجودات الطبيعية والقول فيه جزء من العلم الطبيعية وأنه ليس من الموجودات لذاته بل من الموجودات لغيره من الأجسام ثم ذكر النفس الخاصة بالنبات موضحاً الفرق بينها وبين أنفس الحيوان والإنسان.

١٠ - قول على بعض المقالات الأخيرة من كتاب الحيوان لأرسطوطاليس:

وهذه الرسالة لم تنشر ولم تحقق من قبل. وهى لا تزال مخطوطة حيث يذكر الدكتور "ماجد فخرى"^(١٧٢) أن له تعاليق على بعض مقالات كتاب الحيوان الأخيرة، وعلى كتاب الحيوان تقع فى ٢٣ ورقة من مخطوطة أكسفورد. ولكنه لم ينشرها ولم نستطع الاطلاع عليها. وإن كنا قد اعتمدنا على بعض أقواله التى وردت فى "رسائل ابن باجة الإلهية".

١١ - شرح كتاب السماع الطبيعي لأرسطوطاليس:

وهذا الكتاب من الشروح التي نسبها "ابن الإمام" لابن باجة، وقد توفر ابن الصائغ على دراسة المقالات الثمانية لأرسطو في الطبيعيات والتي يطلق عليها اسم "السماع" وهذه التعاليق تقع في ٦٣ ورقة من نسخة خطية محفوظة في مكتبة "بودلي" بأكسفورد تحت رقم "٤٩٩" كما أن لها نسخة أخرى في برلين (مخطوطات فثشتين) بحسب ما ذكر أشتنشنيدر (١٧٣).

وهذه التعاليق كما يذكر الدكتور ماجد فخري أوفى ما وصلنا من آثار ابن باجة وهي تشهد لابن الصائغ بمقدرته على الوقوف على معاني أرسطو والغوص فيها غوصاً لم يضارعه فيه إلا ابن رشد بعد ذلك.

ورغم أن هذه التعاليق لم تنشر من قبل، ولم نستطع الحصول عليها، إلا أننا في الفصل الخاص "بالعالم" قد اعتمدنا على ما ذكره الدكتور "محمد صغير المعصومي" في تحقيقه لكتاب النفس من هوامش خاصة بمقالات ابن الصائغ في السماع، حيث إنه لم ينشرها بعد.

ج - مصنفات منطقية:

ذكر كل من "ابن طفيل"، و"ابن أبي أصيبعة" أن ابن الصائغ ألف رسائل في المنطق والواقع أنه لم يؤلف تأليف مستقلة في المنطق، والأغلب أنها أقوال أو شروح خاصة على كتب أرسطو والفارابي المنطقية.

ويذكر الدكتور "ماجد فخري" أن له تعاليق مقتضبة على صدر أيساغوجي لفرفوريوس، وعلى "لواحق المقولات" وعلى كتاب "العبارة" و"كتاب القياس" أي التحليلات الأولى، وكتاب البرهان أي التحليلات الثانية لأرسطو. وقد وردت هذه التعاليق في مخطوطة أكسفورد كذلك كانت له تعاليق على كتب الفارابي المنطقية والتي وجدت محفوظة في مخطوطة بمكتبة

الأسكوريال ورقمها (٦١٢) وهى بتاريخ ٦٦٧ هـ ١٢٦٩ م وتحتوى على الرسائل الآتية:

١٢ - تعاليق على كتاب أبى نصر فى المدخل والفصول من أيساغوجى (ورقات ٦ - ٤٥).

١٣ - تعاليق على كتاب بار أرميناس للفارابى (ورقات ٤٥ - ٤٨).

١٤ - قوله على كتاب البرهان (ورقات ٨٦ - ٩٨).

١٥ - كلام على أول البرهان (ورقات ٧١ - ٨٥).

١٦ - تعليق على كتاب المقولات للفارابى (ورقات ١١١ - ١٢٤).

وقد استعنت بنسخة مصورة من مخطوطة الأسكوريال المنطقية فى بحثى خاصة الجزء الخاص بنظرية المعرفة. حيث إننى وجدت هذه النسخة محفوظة فى معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية.

وإذا كنا قد عرضنا لمصنفات ابن الصائغ كما وردت فى المراجع القديمة، وحاولنا تصنيف ما هو موجود بالفعل سواء كان مطبوعاً أو مخطوطاً فإن لدينا مصدراً آخر يمكن بواسطته أن نتقصى بعض المعلومات عن مؤلفات ابن الصائغ، أما هذا المصدر فهو ما يشير إليه ابن باجة بالذات فى مؤلفاته فهو فى ثانياً مؤلفاته يشير إلى بعض الكتب الخاصة به التى يستشهد بها أثناء أقاويله ومع ذلك لم يشر إليها أحد من المترجمين لابن الصائغ مما يدل على أنها فقدت.

يقول ابن الصائغ " . . وقد لخصت هذه فى العلم المدنى " (١٧٤) وقد أشار إليه ابن باجة كثيراً فى كتابه "تدبير المتوحد" ولكننا لم نعثر عليه فى التراجم القديمة والمخطوطات.

ويقول "وقد تلخص هذا فى كتاب " المناظر والظلال الطبيعية" (١٧٥) ولعل هذا الكتاب يكون تصنيف لابن الصائغ فى الهندسة ولكنه فقد لأننا لم نعثر عليه .

ويشير أيضاً إلى مصنف فى انعكاس الضوء فيقول "وقد لخص ذلك القول فى انعكاس الأضواء فقد قلنا ما المستضى وما المضى" (١٧٦) ولعله فقد كذلك إذ لم نعثر له على أثر .

٣ - أسلوب ابن باجة فى مصنفاة:

على الرغم مما اشتهر به ابن الصائغ من ملكه ممتازة فى نظم الشعر وذوق مصقول وقدرة على أداء المعانى الدقيقة أداءً رائعاً والتعبير عنها تعبيراً بارعاً، فإنه فى كتاباته الفلسفية لم يراع القواعد الصحيحة للغة العربية، وليس ذلك مرجعه قصوره فى مجال اللغة ولكن مرجعه سرعة تأليفه، وهو يعترف بذلك خلال نصوصه الفلسفية فيقول " . . كذلك وجدت ترتيب العبارة فى بعض مواضع على غير الطريق الأكمل" (١٧٧)، ولم يتسع الوقت لتبديلها، فاعتمدت عليك فى ذلك (يقصد تلميذه ابن الإمام) فقد شهدت منك هذا فما وجدت فيه من هذا النوع فغير ترتيب العبارة إلى الترتيب الأفصح " .

أما عن أسلوبه الفلسفى فى كتاباته بوجه عام، فهو أسلوب يغلب عليه طابع الغموض والإيهام، والقارئ لمصنفاته لا يكاد يستوعب الفكرة الفلسفية فى بادئ الأمر فيضطر إلى معاودة القراءة مرة تلو الأخرى حتى يظفر بتلك الفكرة التى يقصدها .

ولقد عانيت فى هذا الكتاب بعضاً من ذلك الغموض الذى يعجز المرء أحياناً عن فهم مغزاه أو ما يرمى إليه وليس هذا رأى فحسب، وإنما هو أيضاً

رأى أكثر من أرخ لفكر ابن الصائغ بل هو رأى ابن الصائغ نفسه حيث نجده يقول^(١٧٨) " فلما قرأته رأيت فيه تقصيراً عن إفهام ما كنت أردت أفهامه بأن المعنى المقصود برهانه ليس يعطيه هذا القول إعطاء بيناً إلا بعد عسر واستكراه شديد " .

وهذا ما أشار إليه أيضاً معاصره ابن طفيل بقوله^(١٧٩) " وأما كتبه الكاملة فهي وجيزة ورسائله مختلصة وقد صرح هو نفسه بذلك وذكر أن المعنى المقصود برهانه فى (رسالة الاتصال) ليس يعطيه ذلك القول عطاء بيناً إلا بعد عسر واستكراه شديد، وأن ترتيب عبارته فى بعض المواضع على غير الطريق الأكمل " .

ويبدو أن غموضه وعدم مراعاته توضيح الفكرة الفلسفية . كانا سبباً فى أن وقع عليه الإنكار من جانب المؤرخين ، فلم تقدر مصنفاته حق قدرها ، كما كانا سبباً فى انصراف الباحثين عن تناوله بالدراسة .

٤ - منزلة ابن الصائغ وأثره:

يجمع المؤرخون للفكر الفلسفى على أن ابن الصائغ هو أول فلاسفة الإسلام بالأندلس ، وأنه قد استهل مرحلة التأليف الفلسفى الأصيل فى الأندلس فتلميذه ابن الإمام^(١٨٠) يقول " ويشبه أنه لم يكن بعد أبى نصر الفارابى مثله فى الفنون التى تكلم عليها من تلك العلوم فإنه إذا قارنت أقاويله فيها بأقاويل ابن سينا والغزالي وهما اللذان فتح عليهما بعد أبى نصر بالشرق فى فهم تلك العلوم ودونا فيها بان لك الرجحان فى أقاويله وفى حسن فهمه لأقاويل أرسطو " .

أما ابن عثمان الأنصارى فى كتابه " سمط الجمان وسقط الأذهان " فيقول^(١٨١) " . . لولاه ما أسفرت عن شريق ولا اهتدت إلى الرياضيات

سمت طريق ولا ضربت بعرق فى البرهانيات عريق، به شاركت فى الدقايق الرقاق، وعليه فيها وقع الإصفاق وعنه عرف ثقل الحجاز وخفيف العراق.. إلخ".

ومع أن عدداً من العلماء الذين ظهروا بالأندلس قبل ظهور ابن باجة كابن مسرة وابن حزم وابن السيد البطليوسى قد اشتغلوا بالعلوم القديمة وخاصة الرياضيات والمنطق إلا أن التأليف المنسوبة إليهم لا تتسم بالسمة الفلسفية الأصيلة.

«فابن مسرة» يغلب على مؤلفاته الطابع الصوفى، وكانت مدرسة ابن مسره أول مجتمع صوفى قام فى أسبانيا الإسلامية (١٨٢).

أما "ابن حزم" فقد اختلف المؤرخون فى شخصيته، ويرى "هنرى كوربان" (١٨٣) أنها شخصية متشابكة النشاطات فهو تارة شاعر وتارة أخرى مفكر لاهوتى ومؤرخ وناقد للمذاهب الدينية والمدارس الفلسفية واللاهوتية كما أنه يبحث فى الأخلاقيات وفى التشريع والأرجح أن ابن حزم كان متكلماً أكثر منه فيلسوفاً.

أما ابن السيد البطليوسى "فقد ظل هذا الفيلسوف يعتبر فى عداد النحاة واللغويين إلى أن اكتشفه المستشرق "اسين بلاسيوسى" وبالرغم من انصرافه عن الفلسفة إلى الفقه والعلوم الشرعية إلا أن له مؤلفاً واحداً يمكن أن يؤهله للدخول فى مصاف الفلاسفة وهو كتاب الدوائر (١٨٤).

وكثير من هؤلاء كما يقول "ابن الإمام" لم يقدر على إثبات شىء من خواطره خشية الأذى الذى يلحق به كما كان من أمر ملك بن وهيب الأشبيلى. أو تقصيراً عن إدراك غرض الفلاسفة كما كان من أمر ابن حزم الأشبيلى ولذلك نجد أن هؤلاء قد انصرفوا عن الفلسفة إلى الفقه والعلوم الشرعية.

فابن الصائغ إذن من أوائل فلاسفة الأندلس الذين اتجهوا اتجاهاً عقلياً فى تفكيرهم وقد مهد هذا الطريق لمن عاصره ولمن جاء بعده (١٨٥).

ولم يكن مسلكه الثقافى هذا هيناً سهلاً فى هذا العصر الذى يكره الفلسفة ويرفضها ويحارب كل من يأخذ بأسباب النظر الفلسفى . فتحمل فى سبيل ذلك الكثير من الصعاب مما حمل العامة على تكفيره ثم إلى قتله .

ومما ينفرد به ابن الصائغ أنه بنى تفكيره الفلسفى على أسس رياضية وطبيعية ، واستخرج براهينه وأدلته الفلسفية من الحساب والهندسة ، ولم يحاول التأثير فى الناس بالأسلوب وبالجدل الممل الفاسد ، وإنما كانت آراؤه الفلسفية معبرة عن نزعة واقعية استمدتها من أصول رياضية وطبيعية وفلكية (١٨٦) .

كما أنه من أوائل الفلاسفة الذين لم يحاولوا أن يزجوا بأنفسهم فى الخلافات العقائدية خاصة فى تلك الأمور الفلسفية فكان أول من فصل الفلسفة عن الدين .

يقول الدكتور عمر فروخ " لما وقف ابن باجة كما وقف من سبقه من فلاسفة الإسلام أمام مشكلة الخلاف بين الشريعة والحكمة أنتجت له عبقريته أمراً هاماً ، ذلك أنه ليس من الضرورى أن يهتم بأمر لم يستطع أحد من قبله أن يبت فيه . من أجل ذلك لم يتعرض ابن باجة للدين بل انصرف بكليته إلى الناحية العقلية " .

فابن الصائغ إذن كان من أوائل الفلاسفة الذين أخذوا العلوم العقلية منفصلة عن الدين ولقد صدق "رينان" (١٨٧) فى قوله إن ابن باجة من أعظم الذين عملوا على ازدهار ذلك العصر وحرصوا على أن تبلغ الفلسفة العقلية فيه ذلك المستوى الذى بلغته .

ومع ذلك فقد تعارضت الآراء فى منزلة ابن الصائغ فكان من هذه الآراء من بالغ فى مدحه وكان منها من بالغ فى قدحه، وفريق من المترجمين والمفكرين يحكم بأنه ضل وأضل وخرج عن حدود الإسلام، وفريق آخر يحكم بانه كان فيلسوفًا عبقريًا تجلت عبقريته فيما استوعب من تراث وفيما ترك من آثار وقد أشرنا إلى ذلك فى الفصل السابق لخصومه وحساده أما فى هذا الفصل فإننا سنعرض رأى أنصاره وتأثيره فيمن جاء بعده سواء فى بيئة الأندلس أو فى الغرب.

ففيما يتعلق ببيئة الأندلس نجد أنه كان لمؤلفاته الأثر الكبير على معاصره "ابن طفيل" وقد تأثر به خاصة فى رسالته "حى بن يقظان" يقول مونك^(١٨٩) سعى ابن طفيل على طريقته فى حل المشكلة التى شغلت طائفة من فلاسفة الإسلام أعنى مشكلة الاتصال، أو طريقة اتصال الإنسان بالعقل الفعال وبالله. فلم ترقه طريقة الغزالي القائمة على الهوس الصوفى وآثر طريقة ابن باجة فاتبعها وأوضح معه تطور معقولات العقل عند المتوحد الذى تحرر من مشاغل المجتمع وتأثيره وزاد على ذلك أنه جعل متوحده كلى البعد عن كل تأثير اجتماعى قد انفتح فيه العقل الفعال إلى تفهم أسرار الطبيعة وما بعد الطبيعة".

كذلك كان لابن الصائغ تأثيراً عميقاً على فيلسوف قرطبة "أبى الوليد ابن رشد" إذ أنه مهد له الطريق من قبل وقد اعترف ابن رشد بفضلله. ففيما يتعلق بحديثه عن شروح أرسطو لا يذكر من المفكرين المسلمين سوى "ابن سينا، وابن باجة" وبينما نجده يوجه نقده دائماً "لابن سينا" نجده يذكر "ابن باجة" بعظيم الاهتمام وإن كان يختلف معه فى رأى إلا أنه يذكره بشأن عظيم^(١٩٠).

وبلغ من تقديره له أن ذكر فى إحدى مؤلفاته " أن كل ما ذكره من آراء فى العقل إنما هى خاصة بابن الصائغ " (١٩١).

ومن المفكرين الذين تأثروا أيضاً بابن الصائغ " الفيلسوف الصوفى ابن سيعين " إذ يذكر الدكتور التفتازانى (١٩٢) أنه استمد مصادر معارفه الفلسفية من مذاهب فلاسفة المسلمين " كالفارابى " و " ابن سينا " و " ابن باجة " و " ابن رشد " وإن كان ابن سيعين قد وجه نقده لأولئك الفلاسفة ووصفهم بأنهم مقلدين أو تابعين للفكر اليونانى كما سنوضحه فيما بعد .

كما كان له تأثيراً أيضاً على بعض مفكرى عصره والمعاصرين له " كابن السيد البطليوسى " الذى قامت بينهما عدة مراسلات علمية دارت حولها مناقشات حول مواضيع نحوية جدلية جمعها ابن السيد وراجعها فى كتابه " المسائل " وهذا الكتاب يعكس بشكل مدهش حالة المعارف والمشاكل الفلسفية فى أسبانيا فى الوقت الذى كان ابن باجة ينصرف فيه إلى تأليف بعض كتبه (١٩٣).

ولم يقتصر تأثيره على فلاسفة الأندلس والمغرب وإنما تعداه إلى المفكرين الأوروبيين . فقد ترجمت كتبه ومؤلفاته إلى بعض اللغات الأجنبية وذاع صيته فى دوائر العلوم يقول " جلسون " (١٩٤) " لقد كان لأرائه فى اتحاد النفوس التى أخذ بها ابن رشد بعده من الأثر عند الفرق المسيحية ، مما جعل القديس توما ، وألبرت الأكبر يؤلفان كتباً خاصة لأبطالها " .

ويرجع الفضل إلى الفيلسوف اليهودى موسى بن يوشع المعروف فى أوروبا " بموسى الزبونى " فى نقل فلسفة ابن باجة أواخر القرن الرابع عشر الميلادى ، مما كان لها أكبر الأثر على بعض مفكرى أوروبا كما ذكرنا ونضيف إليهم أيضاً الفيلسوف " بوتىوس داسيا " الذى تأثر بمصنف ابن باجة " تدير

المتوحد" وقال إن الإنسان يبلغ السعادة القصوى عن طريق الإحاطة بالحقائق العلمية .

ويقول المستشرق الإيراني "سيد أمير على" نستطيع أن نرى من تصانيف "ابن باجة" التي وردت، المدى المنطلق للفكر الإسلامى فى تلك الأيام.

وهكذا يتبين لنا بعد استعراضنا لحياة ابن الصائغ وآثاره كيف كان مفكراً عظيماً له خطره فى الحياة الفكرية فى الأندلس، وكيف أنه استوعب ثقافات عصره وكون لنفسه شخصية فلسفية متميزة - رغم ما عاناه من ظروف قاسية - تجلت لنا فيما تركه من آثار فكرية كان لها أكبر الأثر على معاصريه ومن جاءوا بعده من المفكرين وحاز بذلك منزلة وشهرة ليس فى المجتمع الأندلسى فحسب بل فى العالم العربى والأوروبى أيضاً.

وهكذا يمكن القول بأن ابن الصائغ قد وضع حجر الأساس فى بناء المدرسة الفلسفية الأسبانية كما يقول الدكتور إبراهيم مذكور (١٩٧).

هوامش الباب الأول

- ١ - القفطى: أخبار العلماء بأخبار الحكماء ص ٢٦٥.
- ٢ - ابن أبى أصيبعة: عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ج ٢ ص ٦٢.
- ٣ - ابن خاقان: قلائد العقيان ص ٣١٣.
- ٤ - الخوانسارى: روضات الجنات ج ٤ ص ٧١٥.
- ٥ - ابن خلكان: وفيات الأعيان ج ٢ ص ٩.
- ٦ - الصفدى: الوافى بالوفيات ج ٢ ص ٢٤٠.
- ٧ - ابن العماد: شذرات الذهب ج ٣ ص ١٠٣.
- ٨ - المقرئ: نفح الطيب ج ٩ ص ٢٣٠.
- ٩ - ابن سعيد: المغرب فى حلى المغرب ص ١١٩.
- ١٠ - جميع المراجع السابقة، ابن خلدون: العبر ص ٥٨٤.
والمراكشى: المعجب ص ٢٣٩ - ٢٤٠ وأيضاً:

Brookklmann, pp 831 Cruz Hernandez Historia De la Filosofiz Es-
pannola, p337.

- ١١ - ابن خلكان: وفيات الأعيان ج ٢ ص ٩ حيث يقول "وباجة
بالباء الموحدة، وبعد الألف جيم مشددة ثم هاء ساكنة".

12 - Mongichemli, la Philosophi moral, p.17, Sarton, Introduc-
tion To The History of Science, Vol II, P1, p183.

١٣ - عبده الشمالى: دراسات فى تاريخ الفلسفة العربية والإسلامية ص ٣٨١.

14 - S.Munk, Melanges de Philosophie Juive et Arabe pp.383.

١٥ - ابن أبى أصيبعة: عيون الأنباء ج٢ ص ٦٢، ابن خلكان: وفيات الأعيان ج٢ ص ٩، ابن سعيد: المغرب ص ١١٩.

١٦ - و"الأندلس" كما يقول "القزوينى" جزيرة كبيرة بالمغرب طولها دون الشهر فى عرض نيف وعشرين مرحلة ودورها أكثر من ثلاثة أشهر ليس فيها ما يتصل بالبر إلا مسيرة يومين (القزوينى: آثار البلاد ص ٥٠٣).

١٧ - ابن خلكان وفيات الأعيان ج٢ ص ٩ الخوانسارى: روضات الجنات ح٤ ص ٧١٥ والسرقسطى كما يقول ابن خلكان "بفتح السين المهملة" ويذكر أنها مدينة بالأندلس خرج منها جماعة من العلماء واستولى عليها الفرنج سنة ٥١٢هـ أما الخوانسارى فيقول "سرقسطة على وزن قلنسوة مدينة بالأندلس".

١٨ - والتجيبى كما يقول ابن خلكان "بضم التاء المثناة من فوقها وفتحها وكسر الجيم وسكون الهاء المثناة من تحتها وبعدها ياء موحدة".

١٩ - القلقشندى: نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب ص ٣٠٠، ٣١٦.

٢٠ - ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٣: ص ٤٠٤.

٢١ - ابن دحية: المطرب من أشعار أهل المغرب ص ٢٤.

٢٢ - والمعتصم بالله هو " أبو يحيى بن معن بن طماوح التجيبي أجلسه بنوعمه التجيبيون مكان أبيه وتمت له الإمارة وسمى نفسه معز الدولة فلما تلقب ملوك الأندلس بالألقاب السلطانية تسمى باسم المعتصم بالله (ابن عذارى المراكشى: البيان المغرب ج٣ ص ١٦٧).

٢٣ - ابن ابى أصيبعة: عيون الأنباء ج٢ ص ٦٢.

٢٤ - السيوطى الشافعى: بغية الدعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ص ٢٠٧.

٢٥ - ابن أبى أصيبعة: عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ج٢ ص ٦٢.

٢٦ - انخل بالانثيا: تاريخ الفكر الأندلسى ص ١٢٢، عبد الله عنان: دولة الإسلام فى الأندلس ص ٢٨٣ وأيضاً د. جودت الركابى: فى الأدب الأندلسى ص ٤٧.

٢٧ - دائرة المعارف الإسلامية (مادة ابن باجة) ج١ ص ٩٥، أحمد أمين: ظهر الإسلام ج٣ ص ٢٣٧، هنرى كوربان: تاريخ الفلسفة الإسلامية ص ٣٤٣.

S Munk, Melannges,p383, Cruz Hernanders, Historia, p337.

٢٨ - ابن الخطيب: الإحاطة فى أخبار غرناطة مجلد ١ ص ٤١٢.

٢٩ - عبد الله عنان: دولة الإسلام فى الأندلس ص ٢٨٣.

٣٠ - القفطى: أخبار العلماء ص ٢٦٠.

٣١ - المرجع السابق وأيضاً ابن خلكان: وفيات الأعيان ج٢ ص ٩، الخوانسارى روضات الجنات ج٤ ص ٧١٥.

٣٢ - الزركلى: الأعلام ط ٢ ج ٨ ص ٦.

٣٣ - الزبيدي: تاج العروس ج٨ ص ٣٠٧. "وهذا القول يتفق مع بعض الآيات القرآنية التي حددت سن الرجولة حتى ما بعد الأربعين حيث يقول تعالى " وحتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة " الأحقاف: ١٥ وهذا أقصى بلوغ الأشد وعند تمامها بعث محمد ﷺ وقد اجتمعت حنكته وتمام عقله. وايضاً ما ورد في قوله تعالى حتى إذا بلغ أشده واستوى " القصص ١٤. وفي هذه الآية يقرن بلوغ الأشد بالاستواء وهو أن يجتمع أمره وقوله ويكتهل وينتهي شبابه (تاج العروس: ج ٨ ص ٢٤٣) والملاحظ أن تحديد عمر الإنسان في المراجع القديمة إلى فترتين شباب، ومشيب يختلف عما تعنيه كلمة شباب في الوقت الحاضر كما توضحه لنا المعاجم اللغوية. إذ أنها تحدد فترة الغلومية إلى أنها فترة من عشرين إلى ثلاثين سنة. ((١) المعجم الوسيط ج ١ ص ٤٧٢، (٢) مختار الصحاح ص ٣٢٦، (٣) لسان العرب ص ٤٦٢).

٣٤ - ابن خلكان: وفيات الأعيان ج ٢ ص ٩، الخوانساري: روضات الجنات: ج ٤ ص ٧١٥، رضا كحالة: معجم المؤلفين رقم ٣ ص ٦٣، رقم ١٢ ص ١٣٠.

٣٥ - الأمير شكيب أرسلان: الحلل السندسية ص ٧٩.

٣٦ - يفسر بعض المؤرخين اسم سرقسطة "بأن هذا الاسم يرجع إلى شهرة منفردة بالنسج في منوالها وهي الثياب الرقيقة التي تسمى بالسرقسطية (ياقوت الحموي " معجم البلدان مجلد ١٠ ص ٢١٣) وقد بنى سرقسطة قيصر رومه (أوغسطس قيصر) وتفسير اسمها قصر السيد لأنه اختار ذلك المكان بالأندلس. (الأمير شكيب أرسلان: الحلل السندسية ص ١٩١) وولاية الثغر الأعلى تشمل

جغرافيا مدينة سرقسطة وأعمالها تطيلة، ووشقة، وبربشتر، ولاردة، وأفراغة، وطركونة، وطرطوشة.

٣٧ - المرباطون كلمة مشتقة من الرباط، والمرباطة هى ملازمة الثغور للجهاد حيث يرباط خيل المجاهدين كما فى قوله تعالى "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل (سورة الأنفال ٨) آية ٦٠) كما أنها تفيد انتظار الصلاة بعد انقضاء صلاة سابقة عليها كما فى قوله ﷺ "فذا لكم الرباط" وقد استعملت لتدل على المعنيين فهى بناء يجتمع فيه من تفرغ للعبادة من الزهاد والصالحين استعداداً للجهاد فى سبيل الله ويسمى من يسكنه مرباطاً.

Maroais, Ribat, Dans L'Enceyclopedia De L'Islam.

وأصل المرباطين قبيلة لمتونة الصنهاجية وهى أعظم القبائل البربرية التى كانت تسكن قلب الصحراء فيما بين جنوبى المغرب والسودان (مورتانيا) وكان شعارهم اللثام ولذلك عرفوا بالملثمين (ابن زرع: روض القرطاس ص ٧٦). وكانت لمتونة تدين بالمجوسية كسائر القبائل البربرية لكونها أسلمت فى القرن الثانى الهجرى وتولى حكمهم الأمير أبى عبد الله بن تيفاتو اللمتونى، ثم توالى أمراء المرباطين وتوالى فتوحاتهم لسائر أقطار المغرب حتى كان عهد يوسف بن تاشفين الذى تولى شئون المغرب ٤٥٢هـ / ١٠٦٠م حيث اتسعت رقعة الدولة المرابطية فى عهده وشملت جميع الأقطار المغربية حتى تونس شرقاً والمحيط الأطلنطى غرباً، ومن البحر المتوسط شمالاً حتى حدود السودان جنوباً (روض القرطاس ص ٩٢، الاستقصاء ج ٢ ص ١١٠).

لكن سرعان ما يستجيب ابن تاشفين لدعوة أمراء الطوائف في الأندلس عقب استيلاء ألفونسو السادس ملك قشتالة على طليطلة سنة ٤٧٥هـ واستنجاههم به، ويتجه صوب الجزيرة الأندلسية من أجل الدفاع عن المسلمين ونصرة الدين الإسلامى .

واتخذ تدخله فى بادئ الأمر طابع الدفاع لكنه سرعان ما تحول إلى أطماع توسعية للدولة المرابطية (عبد الله عنان: دولة الإسلام فى الأندلس ص ٢٨٨) خاصة بعد أن ذاق هؤلاء البربر ترف الأندلس وثقافتها - ومن ثم فإن المؤرخين يحدثننا عن طمع ابن تاشفين فى الجزيرة ويذكرون أنه قال يوماً لبعض ثقاته "كنت أظن أنى قد ملكت شيئاً فلما رأيت تلك البلاد (الأندلس) صغرت فى عيني مملكتى (عبد الواحد المراكشى: المعجب ص ٧٤، ابن الخطيب: أعمال الأعلام ص ١٦٣) واستطاع ابن تاشفين بعد ذلك إنقاذ أكثر المدن الأندلسية ومد فترة وجود الإسلام فى الأندلس أكثر من قرن من الزمان بإحرازه أعظم الانتصارات على القوات النصرانية خاصة موقعة الزلاقة (٤٧٩هـ ١٠٨٦م) التى كانت سبباً فى ارتداد النصرانية عن الأندلس المسلمة ومهدت السبل لسيطرة المرابطين على أسبانيا حيث جعلتها ولاية مغربية زهاء قرن ونصف من الزمان (عبد الله عنان: دولة الإسلام فى الأندلس ص ٣١٢).

٣٨ - المقرئ: نفح الطيب ج ٢ ص ١١٢ - ص ١٢٥، أيضاً عبد الله عنان. دولة الإسلام فى الأندلس ص ١٤.

٣٩ - كان موطنهم الأصلى دورقة وقلعة أيوب فى جنوب سرقسطة ولكنهم فى نهاية القرن الثالث الهجرى استطاعوا الاستيلاء على مدينة سرقسطة بقيادة "أبى يحيى محمد بن عبد الرحمن التجيبى"

وكان بنو تجيب من زعماء البيوتات العربية العريقة ولذلك استمروا
في قيادة الثغر الأعلى فترة تمتد ما بين ٣٧٩هـ: ٤٣١هـ (٩٨٩م -
١٠٣٩م) فقد كان لبنو تجيب الكثير من العصبية والأنصار (ابن
عذارى المراكشي: البيان المغرب ج٣ ص ١٧٦، ١٧٧).

٤٠ - مؤسسها هو "أبو أيوب سليمان بن محمد بن هود الجذامي"
وهو ينتمي إلى بيت عريق، وجدهم الأعلى هو هود، وهو الداخلى
إلى الأندلس وينتسب إلى الأزدي، ويخص "ابن الأبار" أسرة بنى
هود دون غيرها من أسر الطوائف بغلبة الشجاعة والشهامة عليها
(ابن الأبار: الحلل السيرة ص ٢٢٤).

٤١ - المراكشي: البيان المغرب ج٣ ص ٣٢٣ - ٣٢٤، أيضاً د. عبد
القادر أحمد اليوسف: علاقات بين المشرق والغرب ص ١٢.

٤٢ - ابن أبي زرع: روض القرطاس ص ٩٣، أيضاً د. عبد العزيز
سالم: المغرب الكبيرة ج٢ ص ٦٩٢.

٤٣ - د. أحمد شلبي: التاريخ الإسلامى ص ١٢١ أيضاً:

R. Mendez Pidal. La Espana del cid pp.331.

٤٤ - المراكشي: البيان المغرب ص ١٣١.

٤٥ - عبد الله عنان: دولة الإسلام فى الأندلس ص ٢٧٧.

٤٦ - الحميرى: الروض المعطار (صفة جزيرة الأندلس) ص ٨٥،
المراكشي: المعجب ص ٤٢.

47 - W. Atklson. A History Spain Portugal p.63-64.

48-W. Monotogemory, Watte, A History of Islamic Spain.p. 95.

٤٩ - الحلل الموشية فى الأخبار المراكشية ص ٦١ وأيضاً الشيخ
الناصرى: الاستقصاء ج٢ ص ٦٠.

٥٠ - ابن خلطان: وفيات الأعيان ج٢ ص ٩ أيضاً.

M.S. Hasan al Masume, Islamic Culture Vole35 pp.36.

٥١ - الفتح بن خاقان: قلائد العقيان ص ٣٢٢ أيضاً المقرئ: نفح
الطيب ج٩ ص ٢٣٣.

٥٢ - رسالة الوداع: رسائل إلهية ص ١١٣.

٥٣ - المقرئ: نفح الطيب ج١ ص ١٠٢.

٥٤ - دى بور: تاريخ الفلسفة فى الإسلام ص ٢٤١ من الترجمة
العربية أيضاً ديلاس أوليرى: الفكر العربى ومكانه فى التاريخ ص
٢٥٠ - ٢٥١.

٥٥ - د. جودت الركابى: فى الأدب الأندلسى ص ٢٧.

٥٦ - انظر رسالة الدكتور سهير فضل الله ابن حزم وآرائه الكلامية
والفلسفية ص ٢٢.

٥٧ - د. غوستاف لوبون: حضارة العرب ص ٢٦٨ من الترجمة
العربية.

58 - W.Montgomery Wa, A History of Islamic Spain pp 100.

٥٩ - د. عبد الله عنان: دولة الإسلام فى الأندلس ص ٢٨٤.

٦٠ - عبد الحميد العبادى: المجلد فى تاريخ الأندلس ص ١٨٠.

٦١ - انظر رسالة الدكتور سهير فضل الله "ابن حزم وآرائه الفلسفية
والكلامية ص ٢٥.

- ٦٢ - الحشنى . طبقات علماء أفريقيا ص ٢١٤ .
- ٦٣ - عبد الواحد المراكشى : المعجب فى تلخيص أخبار المغرب ص ١٧٣ .
- ٦٤ - ليفى بروفنسال : الإسلام فى المغرب والأندلس ص ٢٤٨ من الترجمة العربية .
- ٦٥ - صاعد الأندلسى : طبقات الأمم من ٦٥ - ٦٦ .
- ٦٦ - ابن أبى أصيبعة : عيون الأنباء ج ٢ ص ٦٢ .
- ٦٧ - المراكشى : المعجب ص ص ١٦٣ ، ١٦٤ .
- ٦٨ - ليفى بروفنسال : الإسلام فى المغرب والأندلس ص ٢٤٧ .
- ٦٩ - عبد الله عنان : دولة الإسلام فى الأندلس ص ص ٢٨٣ ، ٢٨٥ .
- ٧٠ - المقرئ : نفح الطيب ج ١ ص ص ١٠٢ ، ١٠٣ .
- ٧١ - د . يحيى هويدى : تاريخ فلسفة الإسلام فى القارة الأفريقية ج ١ ص ٢٠١ .
- ٧٢ - الغزالى : إحياء علوم الدين ج ١ ص ٣٦ .
- ٧٣ - يوسف أشباخ : تاريخ الأندلس ص ٥٠٠ - الترجمة العربية .
- ٧٤ - ابن طملوس : المدخل لصناعة المنطق ج ١ ص ٨ .
- ٧٥ - عبده الشمالى : دراسات فى تاريخ الفلسفة الإسلامية ص ٣٧٤ .
- ٧٦ - ابن طفيل : ابن يقظان ص ٦١ .
- ٧٧ - د . أحمد فؤاد اللاهونى : الفلسفة فى الأندلس . مجلة كلية الآداب مجلد ١٥ أحمد أمين : ظهر الإسلام ص ٢٣٢ أيضاً :

Sir Tomas Arnold, The Legeoy of Islam p339.

٧٨ - د. عبد القادر أحمد اليوسف: علاقات بين المشرق والمغرب ص ٢٧٣.

٧٩ - زيغرد هونكه: شمس العرب تسطع على الغرب ص ١٥٤.

٨٠ - د. محمد عاطف العراقي: النزعة العقلية في فلسفة ابن رشد ص ٢٦: ٢٧ أيضاً: كمال اليازجي: أعلام الفلسفة العربية ص ٧٦٦.

٨١ - ديلاس أولبرى: الفكر العربى ومكانه فى التاريخ ص ص ٢٤٥، ٢٥٠، د. إبراهيم بيومى مذكور: أثر العرب والإسلام فى النهضة الأوروبية (الفصل الخاص بالفلسفة)، صاعد الأندلسى - طبقات الأمم ص ٨٠.

٨٢ - دى بور: تاريخ الفلسفة ف الإسلام ص ٢٤١ من الترجمة العربية.

٨٣ - ابن أبى أصيبعة: عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ج٢ ص ٦٢.

٨٤ - القفطى: أخبار العلماء ص ٢٦٥.

٨٥ - السيوطى الشافعى: بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ص ٢٠٧.

٨٦ - ابن أبى أصيبعة: عيون الأنباء ج٢ ص ٦٢.

٨٧ - السيوطى الشافعى: بغية الوعاة: ص ٢٠٧، الكتانى: سولة الأنفاس ج٣/ ص ٢٦٤.

٨٨ - الخوانسارى: روضات الجنات ج٣ ص ٧١٥.

٨٩ - ابن سعيد: المغرب فى حلى المغرب ص ١١٩.

- ٩٠ - ابن خلدون: مقدمة العبر: ص ٥٨٤ .
- ٩١ - المقرئ: نفح الطيب ج٣ ص ١٤١ .
- ٩٢ - ابن طفيل: حى بن يقظان ص ٦١ - ٦٢ .
- ٩٣ - المقرئ: نفح الطيب ج٩ ص ٢٤٠ ، أيضاً ابن الأبار: الحلل السراء الهامش ج٢ ص ٢٧٧ ، الكتاني: سلوة الأنفاس ج٣ ص ٢٦٤ .
- ٩٤ - الشيخ الناصري: الاستقصاء ج٢ ص ٥٨ أيضاً المراكشي: البيان المغرب ج٤ ص ٤٥ .
- ٩٥ - ابن الخطيب: الإحاطة فى أخبار غرناطة مجلد ص ٤١٥ .
- ٩٦ - ابن الخطيب: الإحاطة فى أخبار غرناطة ص ٤١٥ - ٤١٦ .
- ٩٧ - المقرئ: نفح الطيب ج١ ص ١٣٦ .
- 98 - S, Munk, Melanges la philosophic Juive et Arave, pp.348- D. Introduvtion to the history of Science, p. 183.
- ٩٩ - المقرئ: نفح الطيب ج٤ ص ٣٤٥ ، أيضاً السيوطى الشافعى: بغية الوعاة من ٢٠٧ ، الكتاني: سلوة الأنفاس ج٣ ص ٢٦٤ .
- 100 - S.Munk, Melanges de Philosophie et Arave,p. 386.
- ١٠١ - الفتح بن خاقان: قلائد العقيان. ص ٣١٨ .
- ١٠٢ - عمر فروخ: ابن باجة والفلسفة المغربية ص ٢٤ .
- ١٠٣ - القفطى: أخبار العلماء بأخبار الحكماء ص ٢٦٥ .
- ١٠٤ - المقرئ: نفح الطيب ج٩ ص ٢٤٠ .

- ١٠٥ - الفتح بن خاقان: قلائد العقيان ص ٣١٢.
- ١٠٦ - يذكر الدكتور التفتازانى فى كتابه "ابن سبعين" ص ٦٨ أنه
توفى ٥٢٢هـ، كذلك الدكتور عبد القادر محمود "فى الفلسفة
الصوفية ج١ ص ٤٣٣ يذكر أنه توفى سنة ٥٤٤هـ.
- ١٠٧ - ابن باجة: كتاب النفس ص ١٤.
- ١٠٨ - الخوانسارى: روضات الجنات مجلد (ص ٧١٥).

Encyclopedia Del`Islam Oruz Hernandez, Historia Deta.

وأيضاً: Tomo III p 750

دائرة المعارف الإسلامية ج١ ص ٩٥ أيضاً:

Filosofia Espanols, p. 337

١٠٩ - العماد الأصفهاني فريدة العصر وخريدة القصر: ج٢ ص
٣٣٢.

١١٠ - ابن سعيد: المغرب فى حلى المغرب ص ١٢٠.

١١١ - القفطى: أخبار العلماء ص ٢٦٥.

١١٢ - الفتح بن خاقان: قلائد العقيان ص ٣١٥.

١١٣ - المقرئ: نفح الطيب ج ٩ ص ٢٤٢.

١١٤ - المرجع السابق: ج ٩ ص ٣٣٦، ٣٣٧.

115 - Cruz, Hernadez, Historia p.338 (S.Munk Juive pp.384, Audri,
Laphilosophie L`Europe medievae p.154

116- Munk, Melange pp.386.Sarton.Introduction p.183.

- ١١٧ - ابن طفيل: حى بن يقظان ص ٦١ - ٦٢ .
- ١١٨ - انظر مؤلفات ابن باجة: تدبير المتوحد ص ٦٥، رسالة الوداع ص ١٤٢ . الخ .
- ١١٩ - ابن أبى أصيبعة: عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ج٢ ص ٦٤ .
- ١٢٠ - السيوطى الشافعى: بغية الوعاة ص ١٠٨ ، الكنانى: سلوة الأنفاس ج٣ ص ٢٦٤ .
- ١٢١ - انظر مؤلفات ابن باجة: تدبير المتوحد، رسالة الاتصال - رسالة الوداع، كتاب النفس - رسالة فى الغاية الإنسان . . . إلخ .
- ١٢٢ - د. التفتازانى: ابن سبعين وفلسفته الصوفية ص ٦٩ .
- 123 - Sarton, Introduction VII p I p 133, Cruz Hernandez.. Historia p.337.
- أيضاً: ابن أبى أصيبعة عيون الأنباء ج٢ ص ٥١ ، أنخل بلانثيا: تاريخ الفكر الأندلسى ص ٤٦٩ .
- 124 - M.H. Al Ma'suim. Islamic Culture Vol35pp.38.
- ١٢٥ - أنخل بلانثيا: تاريخ الفكر الأندلسى ص ١٢٣ ، روزنتال: مناهج العلماء المسلمين فى البحث العلمى ص ١٥٣ .
- أيضاً:
- Sarton, Introduction VII.P I,p 160,123.
- ١٢٦ - هنرى كوربان: تاريخ الفلسفة الإسلامية ص ٢٤٢ - ٣٤٣ .
- ١٢٧ - ابن خلدون: مقدمة ص ٥٨٤ وأيضاً له موشحة أندلسية ذكرها الدكتور جودت الركابى فى مؤلفه " فى الأدب الأندلسى ص ٣١٩ " .

١٢٨ - ابن الخطيب: الإحاطة فى أخبار غرناطة ص ٤١٥ أيضاً ابن خلدون: مقدمة ص ٥٨٤.

١٢٩ - الزركلى: الأعلام ج ٨ ص ٦.

١٣٠ - البغدادى: هدية العارفين. مجلد ٦ ص ٨٧.

١٣١ - ابن خاقان: قلائد العقيان ص ٣١٩.

١٣٢ - العماد الأصفهاني: فريدة العصر ج ٢ ص ٣٢٣، فتح الطيب للمقرى ص ٢٨، العلوى: مؤلفات ابن باجة ص ١٥١.

١٣٣ - د. مصطفى حلمى: مجلة تراث الإنسانية (تدبير المتوحد) مجلد ٣ عداد ١١ ص ٨٢٠.

وانظر أيضاً:

جمال الدين العلوى: مؤلفات ابن باجة ص ١٤٣ - ١٤٥.

١٣٤ - أحمد أمين: ظهر الإسلام ج ٣ ص ٢٤٢.

ويبدو أن هذه الأبيات لابن طفيل وليست لابن باجة وقد نسبها أحمد أمين خطأ لابن باجة انظر المعجب فى تلخيص أخبار المغرب ص ص ٢٤٠، ٢٤١).

135 - Sarton, Introduction.VII, p I, pp. 58. M. H. Al masomi, Islamic Culture Vol 35p 37.

136- W. Montoge mery, watte, A History of Islamic Spain, pp 137.

١٣٧ - ابن أبى أصيبعة: عيون الأنباء ج ٢ ص ٦٣ " ويضيف ابن أبى أصيبعة أنه من غرناطة وسافر من المغرب وتوفى بقوص " .

١٣٨ - ملحق رسائل ابن باجة الإلهية ص ١٧٣ .

١٣٩ - المراكشي: المعجب ص ص ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ابن الخطيب "الإحاطة ص ٤١٩ الشيخ الناصري: الاستقصاء ج٢ ص ٥٨ .

١٤٠ - ابن طفيل " حى بن يقظان ص ٦٢ .

١٤١ - ابن أبى أصيبعة: عيون الأنباء ج٢ ص ٦٤ .

١٤٢ - د. محمد صغير حسن المعصومي: مجلة مجمع اللغة العربية. مجلد ٤٢ ج٢ ص ٢٥٥ .

١٤٣ - د. محمد بيصار: فى فلسفة ابن رشد: " الوجود والخلود" ص ٣٥ .

١٤٤ - ابن سعيد: المغرب فى حلى المغرب ص ١٢٠ " دعاه المقرئ فى النفع أبا الحسين على بن الحمارة ج٢ ص ٥١٧ ، وذكره ابن دحية فى " المطرب " ودعاه الوزير أبا عامر بن الحمارة ص ٨٤ . وذكره الصفدى فى " الوافى " فدعاه أبو بكر بن الحمارة ج٢ ص ٢٤٢ .

١٤٥ - الصفدى: الوافى بالوفيات ج٢ ص ٢٤٢ .

١٤٦ - ابن سعيد: المغرب فى حلى المغرب ص ص ١٠٩ ، ١١٠ .

١٤٧ - رسائل ابن باجة الإلهية: تحقيق د. ماجد فخري ص ١٦ من المقدمة .

١٤٨ - ابن بسام: الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة ج١ ص ١٤٢ .

149 - S, Munk, Melanges de Philosophie Juive et Arave p.386.

150-M. C.Hernandez, Historiade la Filoso Fia Espanola p. 343.

151- Leclerc, Historia de la Medcine Arabe p.2,p.75.

وانظر أيضاً:

جمال الدين العلوى: مؤلفات ابن باجة ص ص ٢٦ ، ٢٧ .

(*) وقد اعتمدنا فى ذكر هذه المجموعة على الملحق الخاص الذى أورده الدكتور ماجد فخرى فى نهاية كتاب رسائل ابن باجة الإلهية، كما اعتمدنا أيضاً على ما أورده ابن أبى أصيبعة إذ أنه اضاف إلى هذه المجموعة رسائل أخرى لم تشتمل عليها مجموعة ابن الإمام .

١٥٢ - ابن أبى أصيبعة: عيون الأنباء ج٢ ص ٦٤ . .

153 - Cruz, Herandez, Historia p. 344 (Sarton Introduction VII, p1, p 183)

١٥٤ - وقد ظهرت قبل ذلك ترجمة إنجليزية للكتاب سنة ١٩٤٥ فى مجلة الجمعية الملكية الآسيوية من وضع د. م. دنلوب .

١٥٥ - ابن رشد: تلخيص كتاب النفس: ص ٩٠

156 - M.Asin - Palacios, El Re Gimen Delsolitaria p.10-13.

١٥٧ - انظر د. ماجد فخرى. رسائل ابن باجة الإلهية ص ٩٩ : ١٠٤ .

١٥٨ - وهذه الرسالة نشرت أيضاً للمرة الأولى ضمن كتاب الدكتور ماجد فخرى رسائل ابن باجة الإلهية انظر ص ص ١٠٧ ، ١٠٩ .

159 - Cruz. Hernandez, Historia, p.345.

١٦٠ - مجلة الأندلس. الجزء الثامن سنة ١٩٤٣ ص ص ١ : ٨٧ .

١٦١ - انظر رسائل ابن باجة الإلهية تحقيق الدكتور ماجد فخرى ص ص ١١٣ . ١٤٣ .

١٦٢ - نشرها الدكتور ماجد فخرى فى مجلة الأبحاث بعنوان " رسائل ابن باجة الفلسفة " آذار سنة ١٩٦٤ ص ٢ : ١٥ ، ثم نشرها ضمن رسائل ابن باجة الإلهية سنة ١٩٦٨ ص ١٤٧ - ١٥٢ .

163 - Al. Andalus- Vol. VIII- 1942- Face Ip.9-23.

١٦٤ - د. أحمد فؤاد الأهوانى: تلخيص كتاب النفس ص ص ١٠٢ ، ١١٨ .

١٦٥ - انظر رسائل ابن باجة الإلهية ص ص ١٥٥ ، ١٧٣ .

١٦٦ - دائرة المعارف " بيروت " فريد جبر ج ٩ ص ٤٦٥ .

١٦٧ - د. محمد صغير المعصومى : مجلة مجمع اللغة العربية . مجلد ٤٢ ج ٢ ص ٢٥٥ .

١٦٨ - فريد جبر: دائرة المعارف أرسطو والأرسطية عند العرب " ج ٩ ص ٤٦٢ .

١٦٩ - د. محمد صغير المعصومى : مقدمة كتاب الكون والفساد ص ٨ .

١٧٠ - د. ماجد فخرى: رسائل ابن باجة الإلهية ص ٢٢ من المقدمة .

١٧١ - أرسطو طاليس: الطبيعة . تحقيق د. عبد الرحمن بدوى ص ١٨ .

١٧٢ - ابن باجة . كتاب النفس ص ٢٥ .

١٧٣ - ابن باجة: كتاب النفس ص ١٠٥ .

١٧٤ - المرجع السابق ص ١٠٨ .

١٧٥ - رسالة الاتصال: رسائل الإلهية ص ١٧٣ .

- ١٧٦ - المرجع السابق: ص ١٧٢ .
- ١٧٧ - ابن طفيل: حى بن يقظان ص ٦٢ .
- ١٧٨ - ابن أبى أصيبعة: عيون الأنباء ج٢ ص ٦٢ .
- ١٧٩ - انظر الصفدى: الوافى بالوفيات ت ج١ ص ٢٤٠ .
- ١٨٠ - د. التفتازانى: ابن سبعين وفلسفته الصوفية ص ٧٥ .
- ١٨١ - هنرى كوربان: تاريخ الفلسفة فى الإسلام ص ٣٣٤ من الترجمة العربية .
- ١٨٢ - المرجع السابق ص ٣٥٠ .
- 183 - E.Gilson La Philosophie A ge. P.357.
- ١٨٤ - قدرى حافظ طوقان: مقام العقل عند العرب ص ١٦٩ .
- أيضاً د. إبراهيم مذكور: أثر العرب والإسلام فى النهضة الأوروبية ص ص ١٥٦ ، ١٥٧ .
- ١٨٥ - د. عمر فروخ: ابن باجة والفلسفة المغربية ص ٣١ .
- ١٨٦ - أرنست رينان: ابن رشد والرشدية ص ١١٤ من الترجمة العربية .
- 187 - S. Munk. Melangede Philosophia Juive et arabe, p413.
- 188- Cruze, Herandez, p.343.
- ١٨٩ - ابن رشد: تلخيص كتاب النفس ص ٩٠ .
- ١٩٠ - د. التفتازانى: ابن سبعين وفلسفته الصوفية ص ٨٦ .

١٩١ - هنرى كوربان: تاريخ الفلسفة الإسلامية ص ٣٥٠ من الترجمة العربية.

192 - Etene Gilson, La Philosophie Au Moyen Age p.357.

١٩٣ - د. عمر فروخ. عبقرية العرب فى العلم والفلسفة ص ١١٩ .

١٩٤ - سيد أمير على: روح الإسلام ص ٤١٤ .

١٩٥ - د. إبراهيم مذكور: فى الفلسفة الإسلامية. ص ٥١، كمال اليازجى: أعلام الفلسفة العربية ص ٧٧٥ .
